المعارضة تعزز شعبية الرئيس

زياد محمد المنيفي

.. في بداية الأزمة الراهنة كان الرئيس علي عبدالله صالح على وشك ترك السلطة لكن أحزاب المشترك لم يتعاملوا مع هذه الأزمة بعقلانية ، ولم يدرسوا أبعادها دراسة جادة ، فاستبقوا الأحداث واستعجلوا الرحيل والتهموا ثورة الشباب وقضوا على أحلامهم واحتضنوا المفسدين المستقيلين من المؤتمر واستوردوا ألفاظاً لا تتناسب وبيئتنا وثقافتنا وخصوصيتنا اليمنية ، و ، و ، إلخ.

طبعا تلك جزء من الأسباب التي افشلت ثورتهم أما السبب الأهم والعامل الرئيسي في الفشل فهو انعدام شعبيتهم وانقلاب الشارع عليهم فهو ما قامت به هذه الأحزاب من أعمال فوضوية.

وهذا كله كان خدمة منهم لفخامة الرئيس ، حيث جاءت ملايين الجماهير إلى صف الشرعية الدستورية مؤيدة لفخامته، وباعثة فيه آمال البقاء ومطالبة له بالاستمرار في الحكم لكي لا يسمح لهؤلاء بالإمساك بزمام السلطة فيعيثوا في الأرض فسادا ومعلنة لفخامته الولاء المطلق والحب الذي أدهل العالم بأسره ولم يوجد له نظير في الدنيا قاطبة ، ولم يحدث أن شعبا أحب قائده هذا الحب رغم فقرهم وقلة ما في أيديهم حتى أن الواحد منهم يقول: نعم لعلي عبدالله صالح وهو لا يجد ما يأكل ، بل إن أحدهم ليعمل ويكد طوال الأسبوع ليجمع تكاليف ذهابه إلى العاصمة صنعاء لحضور صلاة الجمعة في ميدان السبعين وليفاخر بين أصحابه وأقرانه أنه بجوار المنصة التي ألقى منها الرئيس الخطاب وأنه قد شاهد فخامته وجها لوجه أو ليظهر في الفضائية.

من المستفيد ؟؟

عبدالحميد سيف الزّوقري

●،، مشاهد أولئك الجنود مهشمي الرؤوس والتي عرضها التلفزيون اليمني تقشعر لها الأبدان وتنخلع لها القلوب وتقطر دماً وتسيل لها العبرات من المآقي، بأي ذنب قتلوا ولصالح من سفكت دماؤهم بتلك الصورة الوحشية..؟ وما هي الظروف التي أدت إلى خطف أرواحهم بذلك المشهد المرعب وهم يؤدون دورهم وواجبهم المقدس؟

إن هذه الأزمة والتي عصفت بيمننا الحبيب وتلك الاعتصامات في بعض محافظات الجمهورية وانضمام أناس من أفراد الشعب اليمني إليها والانشقاقات وانضمام البعض إلى الاعتصامات ربما تسبب في حدوث شلل في بعض المصالح الحكومية، والأدهى من ذلك بروز مظاهر الفوضى في بعض المناطق وحدوث اعتداءات على المنشآت الوطنية والمصالح الحكومية، تلك المظاهر والأحداث أحدثت ضغطاً على القوات المسلحة والأمن وأدت إلى تشتيت الجهود والانشغال في حفظ الأمن في مراكز المحافظات ، وفي ظل هذه الظروف العصيبة والقاهرة هنالك قوى تصطاد في المياه العكرة وتستغل هذه الفرص لضرب مصالح الوطن وأمنه وأمانه ومن تلك القوى ما يسمى تنظيم القاعدة والذي قام بتلك الاعتداءات الرهيبة والوحشية والتي تعبر عن الظلامية التي يعيشونها وتبرز ذلك الحقد الدفين المترسخ في نفوسهم ضد رجال الأمن والذين أظهروه جلياً في ذلك الاعتداء السافر على النقطة الأمنية في مديرية رداع التابعة لمحافظة البيضاء بكل غل وحقد وضغينة وهاجموا أولئك الجنود الذين يؤدون واجبهم بأسلحة فتاكة أزالت الجماجم بتلك الصورة الموحشة وقبل صلاة الفجر في الساعات التي ينزل فيها الحق جل جلاله إلى السماء الدنيا وتلك ساعات يستجاب فيها الدعاء وتفرج فيها الهموم، ساعات المناجاة من العبيد إلى ربهم وسيدهم رب السموات والأرض ساعات الطاعة التي أجرها عظيم وفوائدها جليلة وأثرها في النفس عميق، ساعات القرآن الكريم والتقرب إلى الله عز وجل.

فهل أولئك القتلة ينتمون إلى الإسلام من قريب أو بعيد؟ حاشا لله،فالإسلام منهم بريء وما هو ذلك الدافع القوي لديهم حتى يقوموا باعتدائهم الغاشم والناس نيام، ولكن أولئك القتلة الذين ليس في قلوبهم ذرة إنسانية يقومون فيها بارتكاب المجازر ضد الجنود والذين يقومون بمهمة وطنية سامية وهي الحفاظ على أمن وأمان المواطن والذين يسهرون الليل لكي ننام بهدوء وسكينة .

ما هو المبرر الذي جعل أعداء الله وأعداء الوطن يتخطون كلام الله جل جلاله وكلام رسوله الكريم صلى الله عليه وعلى آله وسلم ويرمون به عرض الحائط؟ وما هي تلك الأفكار التي سيطرت على عقولهم وامتلكت زمام أمورهم لتخرجهم من الإطار الإنساني إلى ذلك الإطار الشيطاني الفاسق، الإطار الإجرامي الوحشي البغيض المنكر في الأرض والسماء؟

وبرقبة من تلك النفوس البريئة الطاهرة التي أزهقت بتلك الطرق البشعة، ومن تخدم تلك الأفعال النكراء؟ وإلى أية فئة سوف تجير تلك الأعمال الإجرامية المرعبة؟ ومن الذي أتاح لهم ذلك الجو وهيأ لهم الظروف السانحة لارتكاب تلك الجرائم الجسيمة في حق هذا الشعب اليمني السعيد؟

تلك أسئلة محيرة في رأس كل مواطن يمني شريف تدور والتي تحتاج إلى إجابات شافية، وإلى جانبها عشرات من الأسئلة التي تضع الإنسان اليمني في حلقة مفرغة يدور فيها، فقد فقد الأمن والأمان في بعض المناطق حتى يتجرأ على المواطنين وعلى رجال الأمن والقوات المسلحة.

نعم للقائد

نبيهة احمد محضور

(نعم للقائد) عبارة رددتها قلوب الملايين من أبناء هذا الوطن الأوفياء قبل ألسنتهم، لزعيمهم وقائد مسيرتهم العظيم علي عبدالله صالح، هذا الرجل الذي سيخلد التاريخ اسمه بحروف من نور، بل من ذهب رغم أنف الحاقدين، الذين قابلوا صفحه بالأسى والتمرد، وكرمه بالجحود ..

هذا الزعيم استطاع أن يقود السفينة إلى بر الأمان، في بحر من الأمواج المتلاطمة، وأن يقود شعبه بحكمة كبيرة، وصبر متناه، وعقلانية بالغة، يتميز بالثبات، ومرونة التفكير، والقدرة على التعامل مع جميع الفئات العمرية والاجتماعية، فهو حكيم مع الحكماء.. بسيط مع البسطاء.. قوي مع الأقوياء.. يحمل في عقليته أفكار الشباب، وحكمة الشيوخ، لايميل إلى سفك الدماء، ويظهر ذلك جليا وواضحا في جنحه إلى السلم والتسامح في كثير من المواقف الصعبة، هذه الصفات قل أن توجد في أي زعيم، فالقيادة صفة لا يمتلكها الجميع وإنما هم قلة قليلة بل نادرة.. يتميز بها البعض من الحكماء.. فمن السهل أن تكون رئيسا ولكن من الصعب أن تكون قائدا يلتف حولك الجميع!

لذلك نقول لهم لن يرحل، إلا بعد انتهاء فترته الدستورية التي منحته إياها الشرعية الدستورية، وصوت له غالبية الشعب في 2006م ولن يرحل بالطريقة التي يريدونها، بل سيخرج شامخ الرأس، مرفوع الهامة، كما عهدناه دائما، وكما رفع رأس اليمن واليمنيين بين الأمم والشعوب، وسيبقى في قلوبنا جميعاً لأنه أوجد لنفسه مكانا فيها، غرس بذرة حبه بأعماله المجيدة ومنجزاته العظيمة، وهاهو اليوم يجنيها، حب الملايين من شعبه الوفي، هذا الشعب الذي ترجم كل معاني الوفاء، وعبر عن رأيه بكل الطريق الحضارية والديمقراطية، كما رأى العالم كله ذلك الطوفان البشري، الذي يغرق شوارع العاصمة صنعاء كل جمعة مؤيدين لسيادة رئيس الجمهورية، ومطالبين بحقهم في الحفاظ على أصواتهم التى منحوه إياها في انتخابات2006 م كما كفلها لهم الدستور اليمني، رافعين شعارات الوفاء والمساندة بصورة لم يوجد لها مثيل في الشعوب العربية، فهل خرج الشعب التونسي أو المصري مؤيداً ومسانداً لرئيسه بهذه الصورة المشرفة كما خرج أبناء اليمن الشرفاء؟؟ وهل تمسك رؤساؤهم بأوطانهم خوفا عليها من الضياع؟؟ فشتان بين الورق والجبال الشامخة..

هاهو صقر الجزيرة شامخا كالجبال.. ثابتا كالأهرامات، لا تهزه الرياح العاتية، بل تزيده صموداً وثباتاً! لذلك استحق محبة واحترام هذا الشعب اليمني الأصيل..

الأسرة .. والعطلة الصيفية

حاتم علي

.. مع انتهاء العام الدراسي تأتي العطلة الصيفية ويبدأ سريان الفراغ يتربع في الحياة بين الطلاب وتبدأ كذلك الصحف ووسائل الإعلام بتحليلاتها عن المشكلات التي تترافق مع الفراغ وما يجب أن يجنب الطالب الأخطاء التي تتزامن مع الحدث المتكرر سنويا.

ولعل ما يمكن أن يصبح حلا هو أن يكون الطالب قادرا على أن يغير من وضعه الحياتي المقترن بالأسرة ليصبح عنصرا فاعلا داخل المجتمع.

ليشكل دعامة تقوض الإعاقة التي تترسم في عقول الطلاب من أن الوقت لم يحسن في أن يصبح فاعلا بمفرده كونه مرتبطا بالأسرة في أثناء دراسته وعطلته بعد مرور عام دراسي من الجهد والمثابرة والكسل عند البعض.

ومن ضمن الأشياء التي لا يمكن تجاوزها والمرور عندها دون أحقية لتصور حقيقي يثبت دور الأسرة كمنظومة من خلالها يمكن للأجيال ولوج باب المستقبل بثقة تنميها الأسرة دون غيرها.

وإننا ندرك أن الأسرة هي من يصنع التغير داخل المجتمعات وإلا ما جدوى أن يكون هناك مراكز صيفية ومعاهد تعليمية في شتى المعارف دون الإلمام بأن الأسرة هي من تجعل الالتحاق سهلا بدافع الحب للتعليم والاستيعاب وليس بدافع الخوف وكسر جمود الوقت الذي يشكل عقبة أمام الأجيال القادمة.

إذ لا بد للأسرة كونها الأقدر على إلحاق أبنائها في تلك المراكز التي تقيمها الدولة من أن تتمثل بالإدراك لأجيالها في صناعة مستقبل واضح خال من مخاطر الانحراف بسلوكيات الشارع التي تعمق الانحطاط كجزء من السلوك الخاطئ الذي يتربص بالأشياء سيما أثناء الفراغ.

لهذا تبقى الأسرة هي من تعنى بتربية الأبناء التربية السليمة وبدونها يظل المجتمع ممزقا وغير متماسك لا يقوى على الإنتاج والإبداع بمعزل عن الأسرة نواة المجتمع وركنه الأساسي وأحد أبرز سمات التحديث والبناء في الزمن الآتي.

الأسباب التي أجهضت ثورة الشباب

الدكتور يوسف الحاضري
alhadree__yusef@hotmail.com

■ لا يخفى على الجميع الحالة المأساوية التي تمر بها اليمن خلال هذه الفترة ما بين شد وجذب بين أطراف النزاع السياسي من جهة وبين الشعب ومطالبه واتجاهاته وأهدافه وانتماءاته من جهة أخرى ، ولعل بوادر التغيير الجذري كانت في طريقها السليم ولم يكن باقي سوى أيام معدودات للنهاية وإنجاح ما يمكن أن تسمى بثورة الشباب لولا حصول بعض المتغيرات التي حصلت فأجهضت ثورة الشباب أو يمكن أن نقول أخرت وأبطأت من نتائجها وجعلت الطرف الآخر أكثر شدة وصلابة ولعل هذه الأسباب يمكن أن نلخصها في عشر نقاط:

١- انطواء الشباب في ساحات التغيير تحت النظام والفكر والاتجاه الحزبي واتباعهم للأحزاب المناهضة للحكم حتى وإن استمروا في ترديد عبارات (نحن مستقلون) ولكنها كلمة ظاهرها الاستقلالية وباطنها الحزبية (فانتقلت الحركة من طابعها الثوري إلى طابعها الانقلابي).

٢- تصريح الشيخ الفاضل عبدالمجيد الزنداني بأن ثورة الشباب ليست مجرد تغيير وإنما هي (جهاد في سبيل الله) مما أعطى الثورة طابع العنف والشدة والتصريح المطلق للشباب للقتل والتعرض للموت دون الخوف من شيء مما زاد الشارع احتقانا ورعبا (في فتوى غريبة جدا أن تصدر من إنسان له مكانة في الشعب اليمني إلا أن السياسة وكما وصفها هو ذات يوم بأنها لعبة قذرة).

٣- قناة (الجزيرة) الإخبارية والتي أرادت أن تنقل الفكر الثوري المصري إلى اليمن.

٤- بعض المحسوبين على أنفسهم أنهم دعاة أو أصحاب فكر تنموي أو دعوي على رأسهم (طارق السويدان) والذي بدت البغضاء من فيه خلال وصفه لليمن ثم البحرين في ظرف أسبوعين رأيناه متقلباً بين ذا وذاك.

٥- تربع بعض القيادات القبلية المثيرة للريبة على رأس الثورة كمسيرين وداعمين.

٦- انضمام الوزراء والسفراء ذوي التاريخ الأسود إلى الشباب أعطاها طابع (ثورة هروب من المحاسبة المستقبلية) ثم أنضم إليهم قادة كبار في السلك العسكري.

٧- الاستفزاز الذي نهجه وينهجه (الإصلاحيون) على الطرف الآخر فهذا يتوعد بالزحف إلى غرف النوم وذاك يتوعد بمحاسبة مؤيدي الحاكم وأنصارهم.

٨- المبادرات والتنازلات التي قابلتها المعارضة بالرفض وملأت عقول الشباب بعدم جدوى هذه المبادرات قبل ان يتأكدوا منها.

٩- انضمام فئات إلى الثورة ذات سوابق تخريبية أو انفصالية مما وضع عليها علامات استفهام.

وفي الأخير يتضح لنا بأن مصطلح ثورة تعني انتفاضة الشعب كاملاً أو جزءاً كبيراً منه على النظام الحالي أو حتى شريحة منه مع التزام بقية الشعب في منازلهم غير أنه في اليمن نجد أن معظم الشعب مؤيد للنظام الحالي مع ضرورة إجراء اصلاحات.

لذا أنصح الاخوة الذين يريدون أن يقوموا بثورة أخرى أو حتى تنجح مسيرتهم في هذه اللحظة ان يصححوا كل هذه النقاط وينظفوا تحركاتهم مما ذكر أعلاه لينجحوا وإلا فسيظل الوضع على ما هو عليه.

■ جمعة الـ 22 من مايو المجيد: جمعة المكاسب الشعبية والثورية اليمنية الخالدة التي تعززت برسوخ الوحدة.. وصيانة الشرعية الدستورية